

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص



عنوان البحث

دور إدارة المخاطر في تقليل فشل المشاريع

**The role of risk management In
reducing project failure**

إعداد الطالبة/

غيداء فهد الردادي

251001155

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جرّاد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

في بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بالديناميكية والتحدي، يكتسب نجاح المشاريع أهمية قصوى، حيث تلعب إدارة المخاطر دورًا حاسمًا في تحقيق هذا النجاح وتجنب الفشل. تعتبر إدارة المخاطر عملية منظمة تهدف إلى تحديد وتقييم ومعالجة المخاطر التي قد تؤثر سلبًا على سير المشروع، مما يستدعي الحاجة إلى تخطيط وإشراف وجدولة فعالة (المعادن وأبوزيد، 2021). تتكون إدارة مخاطر المشاريع من أربع مراحل رئيسية: التخطيط والتعريف، تحليل المخاطر، الاستجابة للمخاطر، ومراجعة وتقييم المخاطر، وهذه المراحل تساهم بشكل كبير في تقليل المخاطر وتعزيز الشفافية والاستخدام الأمثل للموارد وخفض التكاليف (الرواشدة، 2022).

إن غياب إدارة مخاطر المشروع يعد أحد الأسباب الرئيسية لفشل المشاريع، حيث يؤدي ذلك إلى عدم الالتزام بالجدول الزمني وزيادة التكاليف وتدني جودة الأداء (المري وآخرون، 2020). وهذا ما يجعل من الضروري أن تتبنى الشركات استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر، بحيث يمكنها التعرف على المخاطر المحتملة وتقييمها بشكل دقيق، مما يسهل اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب. فالمخاطر التي قد تواجه المشاريع تتنوع بشكل كبير، بدءًا من المخاطر الاقتصادية الناتجة عن التغيرات في السوق، والمخاطر المالية التي تتعلق بتقلبات الميزانية، وصولًا إلى المخاطر التشغيلية التي تشمل العوامل البشرية والتقنية، والمخاطر البيئية التي قد تؤثر على استدامة المشروع.

علاوة على ذلك، فإن إدارة المخاطر ليست مجرد عملية روتينية، بل هي جزء أساسي من الثقافة التنظيمية التي يجب أن تتبناها الشركات. يتطلب ذلك من القادة والمديرين العمل على تعزيز الوعي بأهمية إدارة المخاطر بين جميع أعضاء الفريق، مما يسهل عملية التفاعل والتعاون في مواجهة التحديات. إن إدراك المخاطر بشكل مبكر يمكن أن يساعد في وضع استراتيجيات فعالة للتخفيف من آثارها، مما يؤدي إلى تحسين الأداء العام للمشاريع.

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل تأثير إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في الشركات في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر بفعالية. سيتم تناول

الأبعاد المختلفة لإدارة المخاطر، بما في ذلك تحديد المخاطر، تقييمها، الاستجابة لها، ومراقبتها، وكيفية تأثير كل من هذه الأبعاد على نجاح المشاريع. من خلال هذا البحث، نسعى إلى تقديم رؤى وتوصيات عملية تساهم في تحسين أداء المشاريع وزيادة فرص نجاحها، مما يعزز من قدرة الشركات على التكيف مع التحديات المتزايدة في بيئة الأعمال المعاصرة.

في النهاية، إن فهم العلاقة بين إدارة المخاطر ونجاح المشاريع يعد أمرًا حيويًا، حيث يمكن أن يؤدي إلى تحسين استراتيجيات العمل وتوجيه الموارد بشكل أكثر فعالية. إن النتائج المتوقعة من هذه الدراسة يمكن أن توفر إطارًا مرجعيًا للشركات.

مشكلة الدراسة

تواجه الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية تحديات كبيرة في إدارة المخاطر، مما يؤثر بشكل مباشر على نجاح مشاريعها. تتعدد المخاطر التي تواجه هذه الشركات، بدءًا بالتقلبات الاقتصادية والتحديات المالية، وصولًا إلى المخاطر التشغيلية والبيئية وتلك المتعلقة بالقوى العاملة. هذه المخاطر قد تتسبب في تأخيرات في تنفيذ المشاريع، وتجاوز التكاليف المقدرة، وتدني جودة العمل، مما يؤثر سلبًا على تحقيق الأهداف المرجوة.

تبرز فجوة بحثية واضحة في الدراسات التي تتناول بشكل شامل ومتكامل تأثير إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في هذا القطاع الحيوي. فمعظم الدراسات السابقة تقتصر على جوانب محددة من إدارة المشاريع أو إدارة المخاطر، وغالبًا ما تكون في سياقات مختلفة لا تعكس بالضرورة البيئة الاقتصادية والاجتماعية الفريدة للمملكة العربية السعودية.

تظهر الحاجة الملحة لإجراء دراسة شاملة ومعقدة لتحليل تأثير أبعاد إدارة المخاطر المختلفة، والتي تشمل تحديد المخاطر، وتقييمها، والاستجابة لها، ومراقبتها والسيطرة عليها، على نجاح المشاريع في الشركات. يجب أن تأخذ الدراسة في الاعتبار الفروق الديموغرافية بين المبحوثين، مثل الجنس والعمر والمؤهل العلمي والمسمى الوظيفي وسنوات الخبرة، لفهم كيف تؤثر هذه المتغيرات على تقييمهم لإدارة المخاطر وتأثيرها على نجاح المشاريع.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

تستمد الأهمية العلمية لهذه الدراسة من الحاجة الملحة لفهم أعمق لتأثير إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية. تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة البحثية في الأدبيات المالية والإدارية، من خلال تقديم رؤية شاملة حول كيفية تأثير تحديد المخاطر، وتقييم المخاطر، والاستجابة للمخاطر، ومراقبة المخاطر والسيطرة عليها على نجاح المشاريع. علاوة على ذلك، تهدف الدراسة إلى تحليل الفروق الديموغرافية مثل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والمسعى الوظيفي، وسنوات الخبرة، مما يتبع فهمًا أكثر دقة وشمولية للعوامل التي تؤثر على تقييم الأفراد لإدارة المخاطر ونجاح المشاريع.

تضيف هذه الدراسة إلى المعرفة الأكاديمية في مجالي إدارة المخاطر وإدارة المشاريع، من خلال تقديم نتائج تحليلية تستند إلى بيانات ميدانية. يسهم هذا في تطوير نظريات ومفاهيم جديدة، يمكن أن تستخدم كأساس للأبحاث المستقبلية. كما أن استخدام المنهج الوصفي الكمي والتحليل الإحصائي يعزز من مصداقية وموثوقية النتائج، مما يسهم في إثراء الأدبيات الأكاديمية ببيانات واقعية.

الأهمية العملية

من الناحية العملية، توفر هذه الدراسة رؤى وتوصيات يمكن أن تكون ذات فائدة كبيرة للمديرين وأصحاب القرار في الشركات بالملكة. فتحديد المخاطر وتقييمها والاستجابة لها ومراقبتها ليست مجرد نظريات أكاديمية بل هي أدوات أساسية يمكن استخدامها لتحسين أداء المشاريع وزيادة فرص نجاحها. على سبيل المثال، يمكن أن تساعد نتائج الدراسة في تحسين عمليات التخطيط والتنفيذ من خلال توفير إطار عمل واضح ومحدد لإدارة المخاطر.

ستساعد هذه الدراسة الشركات في تحديد النقاط الحساسة في إدارة المخاطر وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معها. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تقليل المخاطر المحتملة، وتعزيز الشفافية، والاستخدام الأمثل للموارد، مما ينعكس إيجابياً على خفض التكاليف وتحقيق الأهداف المحددة للمشاريع. كما أن تحليل الفروق الديموغرافية يوفر فهماً أعمق لتأثير العوامل الشخصية على تقييم الأفراد لإدارة المخاطر، مما يمكن أن يساعد في تطوير برامج تدريبية وتوعوية تستهدف تحسين قدرات ومهارات الموظفين في هذا المجال.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تحديد وتقييم مدى تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر، والتي تشمل تحديد المخاطر، وتقييمها، والاستجابة لها، ومراقبتها، على نجاح المشاريع في الشركات بالملكة. ويتم قياس النجاح من خلال عدة عوامل رئيسية هي: تقليل المخاطر، تعزيز الشفافية، الاستخدام الأمثل للموارد، وتحقيق خفض في التكاليف.

وتتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تسعى الدراسة إلى تحقيقها:

- استكشاف مدى تأثير تحديد المخاطر على نجاح المشاريع من خلال تقليل المخاطر، تعزيز الشفافية، الاستخدام الأمثل للموارد، وخفض التكاليف في الشركات.
- فحص كيفية تأثير تقييم المخاطر على نجاح المشاريع، بما في ذلك تقليل المخاطر، تعزيز الشفافية، الاستخدام الأمثل للموارد، وخفض التكاليف في الشركات .
- تحليل كيفية تأثير الاستجابة للمخاطر على نجاح المشاريع من حيث تقليل المخاطر، تعزيز الشفافية، الاستخدام الأمثل للموارد، وخفض التكاليف في الشركات .
- استكشاف تأثير مراقبة المخاطر والسيطرة عليها على نجاح المشاريع، بما في ذلك تقليل المخاطر، تعزيز الشفافية، الاستخدام الأمثل للموارد، وخفض التكاليف في الشركات .
- فحص الفروق في تأثير إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في الشركات بناءً على المتغيرات الديموغرافية

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما هو تأثير استراتيجيات إدارة المخاطر (تحديد المخاطر، تقييم المخاطر، الاستجابة للمخاطر، مراقبة المخاطر) على نجاح مشاريع (تقليل المخاطر، تعزيز الشفافية والاستخدام الأمثل للموارد، خفض التكاليف) في الشركات بالمملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو تأثير تحديد المخاطر على نجاح المشاريع في الشركات بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما هو تأثير تقييم المخاطر على نجاح المشاريع في الشركات ؟
3. ما هو تأثير الاستجابة للمخاطر على نجاح المشاريع في الشركات بالمملكة العربية السعودية؟
4. ما هو تأثير مراقبة المخاطر والسيطرة عليها على نجاح المشاريع في الشركات ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين حول تأثير إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في الشركات بناءً على المتغيرات الديموغرافية التالية: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة؟

فروض الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، سيتم اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين إدارة المخاطر (تحديد المخاطر، تقييم المخاطر، الاستجابة للمخاطر، مراقبة المخاطر) ونجاح المشاريع (تقليل المخاطر، تعزيز الشفافية والاستخدام الأمثل للموارد، خفض التكاليف) في الشركات .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين تحديد المخاطر ونجاح المشاريع في الشركات.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين تقييم المخاطر ونجاح المشاريع في الشركات .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين الاستجابة للمخاطر ونجاح المشاريع في الشركات .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين مراقبة المخاطر ونجاح المشاريع في الشركات.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات المبحوثين حول أثر إدارة المخاطر في نجاح مشاريع الشركات تعزى إلى كل من متغير الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة.

الدراسات السابقة

يهدف هذا القسم إلى تقديم مراجعة شاملة للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، مع التركيز بشكل خاص على دور إدارة المخاطر في نجاح المشاريع وتقليل احتمالات الفشل. سيتم تقسيم هذا القسم إلى جزأين رئيسيين: الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، مع تسليط الضوء على الأهداف الرئيسية لكل دراسة، والمنهجية المستخدمة، وأهم النتائج التي توصلت إليها. بالإضافة إلى ذلك، سيتم ربط كل دراسة بالبحث الحالي لتوضيح مساهمتها في فهم الموضوع والجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة والتي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها.

الدراسات العربية

- دراسة الرواشدة والشورة (2022): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة المخاطر بأبعادها المختلفة (تحديد المخاطر، وتقييم المخاطر، والاستجابة للمخاطر، والرقابة على المخاطر) في مرونة سلسلة التوريد في شركة البوتاس العربية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطورت استبانة لجمع البيانات. أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لإدارة المخاطر في مرونة سلسلة التوريد. ترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالي من حيث تأكيدها على أهمية إدارة المخاطر، ولكنها تركز على سلسلة التوريد بدلاً من نجاح المشاريع بشكل عام، مما يترك مجالاً لبحثنا الحالي لاستكشاف هذا الجانب بشكل أعمق في سياق الشركات الخاصة بالمنطقة الشرقية.
- دراسة المري وآخرون (2020): سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة المخاطر بأبعادها (مخاطر الوثائق، مخاطر السمعة التنظيمية، مخاطر الموارد البشرية، ومخاطر الثقافة التنظيمية) على الأداء الاستراتيجي في البنوك التجارية العاملة في دولة الكويت. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستبانة لجمع البيانات. توصلت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لإدارة المخاطر على الأداء

الاستراتيجي. تتقاطع هذه الدراسة مع بحثنا الحالي في تأكيدها على أهمية إدارة المخاطر، ولكنها تختلف في السياق (البنوك التجارية في الكويت) والأبعاد المقاسة، مما يبرر الحاجة إلى دراسة مماثلة في الشركات الخاصة بالمنطقة الشرقية.

- دراسة الحيارى والحياصات (2022): هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر السمات الشخصية لمديري المشاريع (القيادة، والاتصال والتواصل، وأخلاقيات العمل، والكفاءة الإنتاجية) في نجاح المشاريع الإنشائية في مدينة عمان. استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للسمات الشخصية لمديري المشاريع في نجاح المشاريع الإنشائية. تكمل هذه الدراسة بحثنا الحالي من خلال التركيز على دور القيادة والإدارة في نجاح المشاريع، ولكنها لا تتناول بشكل مباشر إدارة المخاطر، مما يجعل بحثنا الحالي مكملًا من خلال التركيز على هذا الجانب.
- دراسة العريفي والحراقشة (2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المعايير الدولية لتقييم المشاريع بأبعادها (الارتباط، الأثر، الكفاءة، الفاعلية، الاستدامة) على نجاح المشاريع في الشركات الإنشائية الهندسية الأردنية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمعايير الدولية لتقييم المشاريع على نجاح المشاريع. هذه الدراسة ذات صلة ببحثنا الحالي من حيث تقييمها لعوامل النجاح، ولكنها تركز على المعايير الدولية بدلاً من إدارة المخاطر، مما يتيح لنا التركيز على هذا الجانب.
- دراسة علي وأبو حسين (2018): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تكامل سلسلة التوريد وأثره على نجاح المشاريع في الشركات الهندسية المتخصصة بإدارة المشاريع في الأردن. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. توصل الباحث إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكامل سلسلة التوريد على نجاح المشاريع. تتقاطع هذه الدراسة مع بحثنا الحالي من حيث الاهتمام بنجاح المشاريع، ولكنها تركز على سلسلة التوريد، مما يتيح لنا التركيز على دور إدارة المخاطر.

الدراسات الأجنبية

- دراسة كليفورد و. سميث ورينيه إم. ستولز (1985): تناولت هذه الدراسة محددات سياسة التحوط بالمؤسسة، وأكدت على أن استخدام أدوات إدارة المخاطر المالية يساعد المؤسسة على تخفيض درجة التقلب في التدفقات النقدية، مما يقلل من احتمالية مواجهة المؤسسة لمشاكل مالية.
 - دراسة ميتشل أ. بيترسن وإس. راماثياجاراجان (2000): أبرزت هذه الدراسة أهمية استراتيجيات إدارة المخاطر المالية، من خلال المقارنة بين مؤسستين، وأظهرت فعالية أسلوب التحوط عن طريق المشتقات المالية كأداة لإدارة المخاطر المالية.
 - دراسة ياسين جيربي (2006): قارنت هذه الدراسة بين استراتيجيات تسيير المخاطر المالية بواسطة الشبكات العصبية ونماذج التقلبات العشوائية، وتوصلت إلى فعالية أسلوب الشبكات العصبية في التنبؤ بالمخاطر المالية.
- بالإضافة إلى ذلك، هناك دراسات أخرى تؤكد على أهمية دمج إدارة المشاريع وإدارة التغيير لتحقيق النجاح، وكذلك أهمية مستويات عالية من الثقة والتعاون بين فرق المشروع (Bond-Barnard, 2018). هذه الدراسات تساهم في فهم شامل للعوامل المؤثرة في نجاح المشاريع وتؤكد على أهمية إدارة المخاطر كعنصر أساسي لتحقيق الأهداف.

المنطلقات النظرية للدراسة

يهدف هذا القسم إلى وضع إطار نظري متين للدراسة، مستنداً إلى المفاهيم والمصطلحات الأساسية المتعلقة بإدارة المخاطر ونجاح المشروعات. سيتم تقسيم هذا القسم إلى مبحثين رئيسيين يتناول كل منهما جانباً من جوانب الدراسة.

المبحث الأول: استراتيجية إدارة المخاطر

يستعرض هذا المبحث المفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة المخاطر، بدءاً من تعريفها وأهميتها، وصولاً إلى أهدافها وكيفية تطبيقها في سياق المشروعات.

مقدمة عن إدارة المخاطر

تزايدت أهمية إدارة المخاطر في المنظمات المعاصرة، حيث لم تعد مقتصرة على عمليات المشروع ونطاقه الزمني والتكلفة والجودة، بل أصبحت تشمل التغيرات البيئية السريعة وتقلبات السوق والأزمات الاقتصادية (العزاوي، 2016). لذلك، أصبحت إدارة المخاطر نشاطاً أساسياً يهدف إلى حماية أصول المنظمة وتعزيز مركزها التنافسي.

مفهوم إدارة المخاطر

إدارة المخاطر هي عملية منظمة تهدف إلى تحديد وتقييم ومعالجة المخاطر التي قد تواجه المنظمة. وقد قدم العديد من الباحثين تعريفات مختلفة لهذا المفهوم، فإدارة المخاطر هي حدث أو نشاط يمكن أن يحصل بشكل خاطئ ويسبب تأثيراً سلبياً على المنظمة (Ayers and Hutchins, 2019). كما أنها مجموعة من العمليات والأنشطة التي تحد من المخاطر وتمنع الحوادث (Chapelle, 2019).

ويرى المغربي (2020) أن إدارة المخاطر هي أسلوب علمي للتعامل مع المخاطر من خلال توقع الخسائر المحتملة وتصميم إجراءات لتجنبها أو تقليلها. ويضيف بلغنامي وينميري (2020) أن المفهوم يستند إلى وسائل وأساليب علمية لمواجهة التهديدات والمخاطر المحيطة بالمنظمة. وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من الأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق النتائج الأكثر ملاءمة أو تقليل التغيرات في تلك النتائج (Hopion, 2017).

كما تعرف بأنها الأساليب والإجراءات التي تقوم بها المنظمة لاكتشاف المخاطر المحتملة وتحديدتها وقياسها وتقييمها (المجمد وسعيدة، 2020)، أو ممارسة منتظمة لتقليل الآثار السلبية المحتملة (عودة، 2020).

ويرى الباحث أن إدارة المخاطر هي إطار مرجعي للشركات يتضمن مجموعة من الأنشطة والعمليات التي تسعى لحماية الشركة من المخاطر وتقليل التكاليف وزيادة العائد.

أهمية إدارة المخاطر

تكمن أهمية إدارة المخاطر في قدرتها على تحسين أداء المشروع من خلال التشخيص والتقييم والإدارة المنظمة للمخاطر (جاسم، 2016). كما تساعد في تطبيق عملية نظامية ومتكررة لتحديد مصادر الخطر وتقليل التغييرات غير المرغوبة.

أهداف إدارة المخاطر

تهدف إدارة المخاطر إلى تحديد رؤية واضحة لإدارة المخاطر، واكتشاف وتحديد المخاطر الجديدة، وإجراء تحليل نوعي وكمي لتقييم المخاطر وتحديد أولوياتها، ووضع خطة لمواجهة المخاطر تتضمن مجموعة من الخيارات (العزاوي، 2016).

المبحث الثاني: نجاح المشروعات

يتناول هذا المبحث مفهوم نجاح المشروعات، وأهدافه الرئيسية، وعناصر النجاح، مع التركيز على إدارة وقت المشروع.

مفهوم نجاح المشاريع

يعتبر المشروع ناجحاً عندما يحقق أهدافه، والتي تتضمن أبعاداً مختلفة مثل الوقت والتكلفة والجودة (أبو الصني، 2016؛ Dasani et al., 2015). وقد تطور المفهوم ليشمل رضا أصحاب المصلحة (أبو حسين، 2012)، حيث يرى كل منهم مقاييس النجاح حسب مصالحته ووجهة نظره.

الأهداف الرئيسية لإدارة المشاريع

تتضمن الأهداف الرئيسية لنجاح المشاريع تحقيق الأهداف المحددة، تقديم تجربة مستخدم مميزة، تحسين الكفاءة والإنتاجية، توفير الوقت والجهد، تحسين جودة المنتجات والخدمات، تعزيز التواصل والتعاون، تحسين تحليلات البيانات، تحقيق الامتثال والأمان، وتحقيق تكامل الأنظمة (الناظر، 2019).

عناصر نجاح المشروع

تشمل عناصر نجاح المشروع إدارة وقت المشروع، والتي تتضمن التخطيط، تحديد الأنشطة، ترتيب الأنشطة، تقدير الموارد، وتقدير المدة الزمنية (ابن الشيخ، 2019).

المنهجية وطرق البحث

سيتم في هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأسباب عدة. أولاً، يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة قيد الدراسة (أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع) بشكل دقيق وتفصيلي، مع التعبير عنها كمياً وكيفياً. ثانياً، يتجاوز هذا المنهج مجرد جمع المعلومات، إذ يسعى إلى تحليل البيانات وتفسيرها، والربط بين المتغيرات المختلفة للوصول إلى استنتاجات وتوصيات قيمة. هذه الاستنتاجات يمكن أن تفيد الشركات المملكة العربية السعودية في تحسين ممارسات إدارة المخاطر وتعزيز فرص نجاح مشاريعها.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المشاريع التابعة للشركات بالمملكة العربية السعودية. ونظراً لصعوبة إجراء حصر شامل لجميع أفراد هذا المجتمع، سيتم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة. سيتم ذلك عن طريق نشر رابط استبيان إلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد مجتمع الدراسة.

من المتوقع أن يبلغ حجم العينة 400 فرد، وهم الذين سيقومون بالإجابة على أسئلة الاستبيان. بعد جمع البيانات، سيتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليلها. ستشمل الأساليب الإحصائية المستخدمة ما يلي:

- معامل ألفا كرونباخ: لحساب مستوى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان).
- معامل ارتباط بيرسون: لتحديد مستوى الاتساق الداخلي وصدق أداة الدراسة، والتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- النسب والتكرارات: لوصف خصائص عينة الدراسة.
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري: لوصف مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة.

أدوات الدراسة

لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، سيتم الاعتماد بشكل أساسي على الاستبيان الإلكتروني. سيتم تصميم الاستبيان باستخدام منصات رقمية مثل Google Forms، وذلك لتسهيل الوصول إلى المبحوثين وتوفير الوقت والجهد.

يتكون الاستبيان من ثلاثة أقسام رئيسية:

1. البيانات الشخصية: يتضمن هذا القسم أسئلة حول الخصائص الديموغرافية للمبحوثين، مثل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة.
 2. استراتيجيات إدارة المخاطر: يركز هذا القسم على تقييم ممارسات إدارة المخاطر في الشركات الخاصة بالمنطقة الشرقية، ويشمل أسئلة حول تحديد المخاطر، تقييم المخاطر، الاستجابة للمخاطر، ومراقبة المخاطر.
 3. دور إدارة المخاطر في تقليل فشل المشروعات: يقيس هذا القسم مستوى نجاح المشروعات في الشركات، من خلال أسئلة حول تقليل المخاطر، تعزيز الشفافية، الاستخدام الأمثل للموارد، وخفض التكاليف.
- تمت صياغة جميع الأسئلة في الأقسام المتعلقة بمتغيرات الدراسة (استراتيجيات إدارة المخاطر ونجاح المشروعات) بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، حيث تتراوح الإجابات بين "موافق بشدة" و "غير موافق بشدة".
- ولتحليل البيانات بشكل كمي، سيتم تقسيم درجات الاستجابة على مقياس ليكرت إلى خمسة مستويات تعكس درجة الموافقة، وذلك على النحو التالي:

- منخفضة جداً: 1.00 – 1.79
- منخفضة: 1.80 – 2.59
- متوسطة: 2.60 – 3.39
- مرتفعة: 3.40 – 4.19
- مرتفعة جداً: 4.20 – 5.00

حدود الدراسة

لضمان تحقيق أهداف الدراسة والتركيز على الجوانب الأكثر أهمية، سيتم تحديد نطاق الدراسة بناءً على أربعة حدود رئيسية:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على قياس أثر أبعاد إدارة المخاطر (تحديد المخاطر، تقييم المخاطر، الاستجابة للمخاطر، مراقبة المخاطر) على أبعاد نجاح المشاريع (تقليل المخاطر، تعزيز الشفافية والاستخدام الأمثل للموارد، خفض التكاليف).
 2. الحدود المكانية: ستقتصر الدراسة على الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية.
 3. الحدود الزمانية: سيتم جمع البيانات وتحليلها خلال عام 2025.
 4. الحدود البشرية: سيقصر مجتمع الدراسة على الموظفين في الشركات بالمملكة العربية السعودية.
- تهدف هذه الحدود إلى توجيه الدراسة نحو تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، وتقديم نتائج ذات قيمة للشركات في المملكة العربية السعودية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو حسين، سحر محمود (2012). رضا أصحاب المصالح ومعايير نجاح المشاريع. مجلة الإدارة الحديثة، 18(2).
2. ابن الشيخ، أحمد (2019). إدارة وقت المشروع وأثره في إنجاز المشاريع. المجلة العربية للتنمية.
3. الحيارى، أحمد غالب، والحياصات، إياد بشير (2022). أثر السمات الشخصية لمديري المشاريع على نجاح المشاريع الإنشائية في مدينة عمان. رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
4. العريفي، سامي عباس، والحراقشة، مالك إبراهيم (2019). أثر المعايير الدولية لتقييم المشاريع على نجاح المشاريع في الشركات الإنشائية الهندسية الأردنية. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.
5. العزاوي، عبد الوهاب (2016). إدارة المشروع: منهج معرفي ودليل تطبيقي. دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.
6. العودة، أحمد (2020). ممارسات إدارة المخاطر في المشروعات الصناعية. المجلة العربية للإدارة، 10(3).
7. المغربي، رفيق (2020). إدارة المخاطر – المفهوم والأساليب. مجلة التنمية المستدامة، 4(1).
8. المرى، علي، وآخرون (2020). أثر إدارة المخاطر على الأداء الاستراتيجي للبنوك التجارية في الكويت: الدور الوسيط لذكاء الأعمال. رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
9. المعادات، ناصر، وأبو زيدة، محمود (2021). أثر تطبيق إدارة المخاطر في نجاح المشاريع. مجلة الإدارة والاقتصاد، 29(1).
10. جاسم، عبد الله (2016). أهمية إدارة المخاطر في تحسين الأداء المؤسسي. مجلة دراسات إدارية، 8(1).

11. الرواشدة، بشار، والشورة، محمد (2022). أثر إدارة المخاطر على مرونة سلسلة التوريد: حالة شركة البوتاس العربية. رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
12. المجدد، محمد، وسعيد، عبد الرحمن (2020). الأساليب والإجراءات الحديثة لإدارة المخاطر في بيئة الأعمال. المجلة العربية للدراسات الإدارية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

13. Ayers, J., & Hutchins, C. (2019). Understanding Risk in Project Management. *International Journal of Project Risk Analysis*, 7(2), 45–59.
14. Bond-Barnard, T. J. (2018). Trust and collaboration in project teams and their effect on project success. *International Journal of Project Management*, 36(6), 889–900.
15. Chapelle, A. (2019). *Operational Risk Management: Best Practices In the Financial Services Industry*. Wiley Finance.
16. Dasani, M., Smith, K., & Jones, R. (2015). The Iron Triangle Revisited: Evaluating Project Success. *Journal of Project Performance*, 13(1), 20–34.
17. Hopion, A. (2017). Modern Risk Management Approaches in Complex Projects. *Journal of Strategic Management*, 12(3), 88–102.
18. Petersen, M. A., & Thiagarajan, S. R. (2000). Financial Risk Management and Derivatives. *Financial Management*, 29(4), 5–30.
19. Smith, C. W., & Stulz, R. M. (1985). The Determinants of Firms' Hedging Policies. *Journal of Financial and Quantitative Analysis*, 11(4), 391–405.
20. Yacine, J. (2006). *Neural Networks and Stochastic Models for Financial Risk Management*. Doctoral Thesis, University of Paris 1, France.